و الحریه لان اقرار العبد لیس فی حق نفسه بل علی مولاه و اقرار العقلاء نافذ علی انفسهم لا غیرهم

و اما الاختیار فلما ورد فی عدم الاعتبار باقرار المکره و المجبر کروایه ابی البختزی:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيّاً ع قَالَ مَنْ أَقَرَّ عِنْدَ تَجْرِيدٍ أَوْ حَبْسٍ أَوْ تَخْوِيفٍ أَوْ تَهْدِيدٍ فَلَا حَدَّ عَلَيْهِ (وسائل23ص186)

و یدل علیه ما فی صحیحه مالک بن عطیه فیمن اقر عنده بالعمل حیث قال علیه امیرالمؤمنین امْضِ إِلَى مَنْزِلِكَ لَعَلَّ مِرَاراً هَاجَ بِكَ و کرر هذا فی کل مره اقر فالروایات دلت علی ان الاقرار الذی یثبت به الحد یجب ان یکون فی غایه العقل و الاختیار

و لایخفی ان الاقرار عند العقلاء طریق الی الواقع و مع الاکراه لاطریقیه و لکن لو فرضنا ان الاقرار بعد الضرب یکشف عن الواقع و لکنه لایفید فی اجراء الحد لظاهر ما ورد فی الاقرار بالزنا و اللواط حیث ان الظاهر یجب ان یکون الاقرار منه لا من الحاکم بل الحاکم علیه ان یکون مانعا عن الاقرار بانکاره و رده

و یستفاد الحکم من صحیحه سلیمان بن خالد:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ سَرَقَ سَرِقَةً فَكَابَرَ عَنْهَا فَضُرِبَ فَجَاءَ بِهَا بِعَيْنِهَا هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَطْعُ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَوِ اعْتَرَفَ وَ لَمْ يَجِئْ بِالسَّرِقَةِ لَمْ تُقْطَعْ يَدُهُ لِأَنَّهُ اعْتَرَفَ عَلَى الْعَذَابِ(وسائل28ص261)

و اما القصد فلان الهاذل لایقصد من الاقرار الدلاله علی وقوعه و الاقرار طریق الی وقوع الفعل فلاطریقیه لاقرار الهازل و یمکن استفاده ذلک من راویه ابن میثم :

أَتَتِ امْرَأَةٌ مُجِحٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي طَهَّرَكَ اللَّهُ فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ فَقَالَ لَهَا مِمَّا أُطَهِّرُكِ فَقَالَتْ إِنِّي زَنَيْتُ

فان المرئه اقرت اولا بالزنا و لکن امیرالمؤمنین یسالها لیؤکد علی انها تقر بوقوع العمل و جاده فیه و لا تخطاء

**مسألة 3 لو أقر دون الأربع لم يحد، و للحاكم تعزيره بما يرى، . و لو شهد بذلك دون الأربعة لم يثبت، بل كان عليهم الحد للفرية،. و لا يثبت بشهادة النساء منفردات أو منضمات، و الحاكم يحكم بعلمه إماما كان أو غيره.**

**فی المساله امور سته**

1 - عدم الحد فی الاقاریر اقل من الاربعه و الدلیل ان الحد مع الاربعه فمع العدم لایثبت حتی یحد

2 - التعزیر فیما دون الاربعه فقیل فی وجهه ان الاقرار دون الاربعه لایثبت به الحد لا اصل الزنا فانالزنا مع الاقرار الاول ثبت فانه معنی نفوذ الاقرار و بعباره اخری الاقرار طریق عقلایی الی وقوع الفعل من المقر و الواحد منه یکفی عند العقلاء و لکن الشارع لمصالح جعل الحد فی الزنا بعد اربع اقاریر و ان ثبت اصل الزنا بالاقرار الاول و ما قیل بان الزنا لایثبت الا باربع اقاریر لا الحد ففیه انه لادلیل علیه بل الظاهر وقوف الحد علی الاربع لا اصل الزنا کما هو فی الشاهد فان الزنا بعد شهاده الاولی من الشهداء لعله ثابت عند الحاکم و حصل الیقین له و لکن لا یجوز له اجراء الحد الا مع تمام الشهاده من الارربعه فالزنا ثابت بالاقرار الاول و بما ان للحاکم التعزیر فی کل معصیه صادره فله تعزیر المقر بم یری و قال بعضهم فی توجیه التعزیر بان المقر اما صادق فی اقراره فیثبت معصیته بالزنا و اما کاذب فی اقرار فیعزر لکذبه و قیل ان اقرار اشاعه الفحشاء فیعزر للاشاعه و فیه ان الاشاعه بیان الفساد للاشاعه و المقر اقر لیطهر نفسه و لیحد فلیس من لاشاعه فی شیء علی ان الاشاعه لایصدق مع اقراره عند الحکم فحسب و الا فکل اقرار بالذنب عند الحاکم من الاشاعه فیجب ان یعزر و لم یقل به احد

اقول اصل التعزیر محل کلام اما اولا فلخلو الروایات عنه بل یدل علی عدمه فان الروایات عن اقرار الزنا عند امیرالمؤمنین حاکیه عن اخراج المقر و انک لعلک اخطات او غیر ذلک و هو یذهب ثم یرجع و یقر ثانیا و الامام یخرجه فح یقع السؤال ان المقر لو لم یرجع ما ذا یفعل امیرالمؤمنین و ما المفهوم من الروایات هل المفهوم و الظاهر انه یطلبه و یعزره لاقراره او الظاهر انه لو لم یرجع لایطلبه و یدعه

ثم ان الاقرار اذا لم یکن عن دواعی الریا و اضلال الحکم عن شیء فالظاهر انه لتطهیر ه عن الذنب کما فی روایه ابن **میثم**  إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي طَهَّرَكَ اللَّهُ فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ فَقَالَ لَهَا

فالاقرار معناه انه تاب فالمقر تااب عن ذنبه و رجع الی الحاکم لیطهر فاذا رای ان الحاکم یرده بعد الاقرار و الاقرار فیعرف انه لایرید منه تمام الاقرار و اجراء الحد فلایرجع و هو تائب عن ذنبه فبای شیء یعزره مع ان الحد یسقط بالتوبه قبل اثباته عند الحاکم فعلی ذلک لو کان الاقرار یکشف عن سوء القول بمعنی انه یلعب بالحاکم بالاقرار و عدم الاتمام او یرید الاشاعه باقراره و اعلانه انه اقر او غیر ذلک فیعزره و اما ان کان صادقا و تائبا فلاشیء علیه کما هو الظاهر من روایات الباب و ما ورد فی صحیح مالک بن عطیه حیث قال علیه السلام لعل المراره هاج بک و هو یخرج ثم یرجع

3 عدم الثبوت بالشهادات اقل من الاربعه لعدم تمامیه المثبت للحد فانه یتوقف علی اربعه شهداء و لا تعزیر هناک لعدم الثبوت بالشهادات شیءنعم

4 - ماددون الاربعه یحدون لما مر فی موثقه السکونی:

محمد بن یعقوب عن علِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي ثَلَاثَةٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِالزِّنَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَيْنَ الرَّابِعُ فَقَالُوا الْآنَ يَجِي‏ءُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع حُدُّوهُمْ فَلَيْسَ فِي الْحُدُودِ نَظِرَةُ سَاعَةٍ (وسائل28ص194)

و لا خصوصیه للزنا بل الحد للفریه فان انتساب الزنا او اللواط فریه علی المسلم و من لم یات علیه اربعه شهدا یحد للفریه و هم ثلاثه او اقل

5 - لایثبت الحد بالرجال منضما الی النساء و ان ادعی فی الغنیه الاجماع علی قبول انضمام اثنین نساء الی ثلاث رجال و لصحیحه جمیل:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْنَا أَ تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِي الْحُدُودِ فَقَالَ فِي الْقَتْلِ وَحْدَهُ إِنَّ عَلِيّاً ع كَانَ يَقُولُ لَا يَبْطُلُ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ(وسائل29ص129)

و صحیحه غیاث بن ابراهیم:

الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِي الْحُدُودِ وَ لَا فِي الْقَوَدِ (وسائل29ص141)

و ما ورد من قبول النساء منضما الی الرجال فی الحدود من روایه عبدالرحمن:

الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيد عَنِ الْقَاسِمِ(بن محمد الجوهری واقفی) عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(بن ابی عبدالله البصری) قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمَرْأَةِ يَحْضُرُهَا الْمَوْتُ وَ لَيْسَ عِنْدَهَا إِلَّا امْرَأَةٌ تَجُوزُ شَهَادَتُهَا قَالَ تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِي الْعُذْرَةِ وَ الْمَنْفُوسِ وَ قَالَ تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِي الْحُدُودِ مَعَ الرِّجَالِ (وسائل27ص357)

فمعرض عنها بین الاصحاب

6 - الامام یحکم و یحد بعلمه و قد مر الکلام فیه مستوفی فی باب الزنا و فذلکته ان علم الامام ان کان عن حس بمعنی انه شهد الواقعه فیجوز الا اذا کان فی مظنه الاتهام و اما اذا کان مبدء علمه الاقرار او الشهاده او بینات غیر ذلک فلایجوز لظاهر ما ورد فی لزوم الاقاریر الاربعه فمن البعید ان لایحصل للحاکم العلم الحاصل من غیر حس بعد ثلاث اقاریر او شهود ثلاثه عدلاء و مع الشک فالاصل عدم الجواز لحدیث الدرء